والاخرى في مصر وكلتاهما تؤيدان نظرية العلامة ريشيه

أما الحادثة (الاولى) فقد وقعت لنا في سن الشبوبية وتفصيلها إنني ركبت مع جماعة عربة من حيفا الى الناصرة . وفي الطريق هب نسيم عليل أنعش نفوسنا فنمت قليلا . ورأيت فيما يرى النائم أخي الكبير قابضاً على عصا يهدد بها والدتنا بالضرب اذا لم تعطه ٢٠ ليرا . فانزعجت نفسي واستيقظت ونظرت إلى الساعة . ولما وصلت الى المنزل سألت والدتي عما جرى لها فقالت : « إن أخاك عصر اليوم تهددني بالضرب وسبني لأني لم أعطه ٢٠ ليرا » وقد حدث ذلك في نفس اللحظة التي رأيت فيها المنام .

والحادثة (الثانية) وقعت لنا في مصر الجديدة من عهد قريب وهي أني أصبت ذات ليلة بألم شديد في المعدة لم أذق معه طعم الكرى طول الليل . وعند الساعة السادسة صباحاً طرق الباب صديق حميم لنا فلما دخل قال « اني حلمت الليلة حلماً مزعجا فقد رأيتك في المنام تتألم وتتعذب وما صدقت أن أصبح الصباح حتى جئتك مسرعا لأطمئن عليك» . وما كان أشد دهشه ودهشنا عند ما رويناله ما أصابنا ليلا

وانا نقبل مع الشكر ما يرسله لنا القدر وقعت لهم مثل هذه الحوادث وآرائهم بهذا الشأن

نهضة الشبيبة الفلسطينية

مما يسر الشرقي ويطرب له سمعه تلك النهضة العالية التي سرت بين شبان فلسطين على اختلاف المذاهب والملل فان زائر فلسطين يرى في كل مدينة يحط فيها عصا السير اندية للشبيبة تقوم بأعمال نبيلة تستدعي الفخر وتعلي الذكر: من القاء محاضرات اجتماعية علمية ادبية ، واقامة حفلات رياضية ، وتمثيل روايات وطنية وغيرها ، وان اشتغال الشبيبة التي هي زهرة البلاد اليانعة ورمز امانيها وعنوان حضارتها وفخرها بمثل هذه الامور النافعة يعود على البلاد بالمنافع الجزيلة والفوائد الجليلة

ترى الشبان في مقدمة كل نهضة وطنية وطائفية يندفعون اندفاع السيل الجارف

الى تحريك الهمم واثارة النفوس الخامدة وتقريع المارقين وصفع الخائنين ـ تراهم كالأشبال يحيون الآمال بمجيد الفعال المقرونة بالعروي والحنكة والتؤدة .ولا يزالون جادين عاملين حتى ينفذوا ما يريدون مما فيه النفع لبلادهم وأمتهم وطائفتهم التي ينتمون اليها

أنظر الى الحركة الأرثوذكسية في فلسطين تجد للشبان فيها اليد الطولى واقتدح المعلى فانهم قاموا قومة رجل واحد ورفعوا عقيرتهم وأعين الامة الى اليقظة ـ الى النهوض ـ الى السير للامام ـ الى رفع مستوى الطائفة للمركز اللائق بها بين الطوائف الأخرى ـ الى تحريرها من ذلك النير الثقيل الذي أبهظ كاهلها الاعوام الطوال وتركها نهبا في أرياض الجهالة والذل والامتهان

قامت هذه الشبيبة بمشروعات علمية أدبية وأنشأت المدارس الوطنية الحرة المستقلة البعيدة عن كل سيطرة أجنبية تربى فيها الصبيان والبنات تربية حرة لا تعرف للخضوع معنى ولا للخنوع مبنى وأرضعتها لبان الحرية وأذاقتها الاستقلال بما تعلمه اياه من الاناشيد الوطنية التي أصبح يتناشدها الصبيان والبنات في مدارسهم ومنازلهم ورياضتهم فيستفزون بها النفوس الخامدة ويضرمون في القلوب نار النهوض والسير الى الامام ـ الى الامام والاغاني الوطنية لها في تربية الامم الفضل الاوفر وكم أننا كنا نطرب بسماع تلك الاناشيد من أفواه الصغار وهم يتحمسون بانشادها ويهتزون طربا وسروراً وكم كنا نتحمس ويرقص فؤادنا طربا وانشراحا عند ما كنا نسمع في كل منزل أسطوانات الفونوغراف تلقي على الناس دروساً في الوطنية وتصف حالة البلاد الشرقية وما وصلت اليه من الانحطاط والخراب الخ والسامعون يتأوهون ويتحسرون

ففي يافا ناد للشبيبة الارثوذكسية وآخر للشبيبة الاسلامية ولا يمضي أسبوع حتى يلتقي فيهما العلماء والمفكرون وقادة الافكار للخطب والمحاضرات الاجتماعية والمناديين في نهضة يافا تأثير عظيم وفضل جسيم وأنشأت الطائفة الارثوذكسية في يافا مدرستين وطنيتين للصبيان والذكور تنفق عليهما من مال الطائفة خاصة

وأنشأت طائفة حيفا الارثوذكسية بفضل وجهاد شبيبتها مدرستين راقيتين احداهما للذكور والاناث تنفقان عليها من مال الطائفة

وشبيبة رام الله لها في نهضة البلدة آثار غراء وفعال مجيدة وضاء . وفي القدس أنشأ نادي الشبيبه الارثوذكسية مدرسة وطنية ينفق عليها من مال الطائفة خصيصا

وأنشأ أهالي بيرزيت وجفنه والطيبه فروعاً لجمعية الاخاء أخذت على عاتقها رفع شأن الطائفة والدفاع عن حقوقها

وفي الرملة للنادي الارثوذكسي أثر عظيم في نهضة البلدة الادبية وفي نابلس أنشأ فريق من الشبان الادباء نادي الاتحاد العربي الذي آثار وضاء في خدمة البلدة

وجمعية الاخاء في الناصرة كانت ولم تزل منارة للطائفة تدافع عن حقوقها وترفع رأسها وتسعى الى فخارها

وأنشأت الشبيبة في أكثر مدارس فلسطين لجاناً لالقاء الخطب والمحاضرات والمناقشات الادبية

ومما هو جدير بالاعجاب أن حكومة الانتداب أطلقت الحرية للشبان والخطباء يقولون ما يشاءون ويخطبون ما يشاؤون في اي وقت أرادوا وشاءوا دون أن تضغط على الافكار أو تقيد العقول أو تكم الافواه وهي مأثرة جديدة تسطرها لها يمداد الشكر والاستحسان وأمر مثل هذا ليس بالشيء الكثير على الامة الانكليزية التي تقدر قيمة حرية الفكر وابداء الرأي بصراحة

وإننا نثني الثناء المستطاب على الشبيبة الفلسطينية التي حققت فيها الآمال وقامت وتقوم بما يجب عليها نحو وطنها وأمتها واننا لا نرتاب في انها اذا لبثت سائرة في هذا الطريق القويم فانها ستنهض بالبلاد الى أوج المجد والفخار

وصفة شافية

الصديق ـ مالي أرى وجهك أصفر يظهر انك مريض يا صديقي !

هنري ـ عندي صداع شديد وألم في الرأس قوي

الصديق ـ عندما أصاب بألم في رأسي فان خطيبتي تقبلني فيذهب ألم الرأس بلحظة

هنري ـ أرجوك بحق الصداقة أن تعطيني عنوانها